4 ملايين مواطن بامكانهم الاتصال يوميا عبر الثابت والنقال

الاتصالات في اليمن .. إنجازات هائلة فاقت التوقعات تعكسها الأرقام

صنعاء/ سبأ:
انطلاقا من أهمية مواكبة التطورات المتسارعة فى مجال الاتصالات وتقنية المعلومات التى شهدها العالم خلال العقود الاخيرة من القرن الماضى والتى باتت تعرف بالثورة الرقمية وأهمية ذلك فى خدمة أهداف التنمية فى كافة قطاعاتها بأعتبار الاتصالات من أهم ركائزها .. جاء أهتمام الدولة بهذا القطاع الحيوى الهام من خلال حرصها على أستيعاب كل جديد فيه أدراكاً منها بأنه بات من الصعب على أى مجتمع أن يتطور دون الانفتاح على العالم والانخراط فى المنظومة المعلوماتية العالمية.
ورغم محدودية أمكانيات وموارد اليمن وتعدد أحتياجاتها التنموية ألا ان قطاع الاتصالات فيها شهد طفرة نوعية بفضل ماحظى به من أهتمام منذ فجر الثورة اليمنية المباركة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر ، بأعتبارها محطة الإنطلاق الاساسية لهذا القطاع حتى أصبحت اليمن اليوم تفاخر بأنها تمتلك أحدث تقنيات الاتصالات الحديثة والمتطورة والتى أصبحت عنصرا هاما من عناصر التقدم والنهوض .وقربت المسافات فيما بين الشعوب واصبح العالم فى اطارها يعرف بالقرية الصغيرة. وبفضلها سهل انتقال الخبرات العلمية مما سارع فى تقدم الاكتشافات العلمية.

الاتصالات فى اليمن .. البدايات الاولى

وأذا ما عدنا الى ماقبل قيام الثورة اليمنية فى سبتمبر ١٩٦٢م فيمكن القول بأن خدمات الاتصالات كانت شبه معدومة فى اليمن سوى من بعض وسائل الاتصال التقليدية محدودة النطاق والاستخدام تمثلت فى خدمة التلغراف بواسطة الخطوط المحمولة فردية السلك على يد العثمانيين أثناء حكمهم لليمن فى أوائل القرن الماضى. .. وأستمر هكذا الحال حتى أواخر الخمسينات فرغم التطور الذى كان قد وصل اليه العالم فى هذا القطاع ألا أن الحكم الامامى الذى استبد بالمحافظات الشمالية قبل الثورة لم يدخل إلا أنظمة متخلفة للاتصال خلال الفترة ١٩٥٦م١٩٥٨م أقتصر على /٨٠٠/خط هاتفي خصص معظمها للاسرة المالكة وبعض الدوائر الحكومية وكذلك الامر فى المحافظات الجنوبية والشرقية التى كانت ترزح تحت نير الاحتلال حيث لم تكن بافضل حال مما هو عليه الوضع فى المحافظات الشمالية .

فقد أدخل الاستعمار خدمات اتصالات متدنية ومحصورة . اقتصرت على أنشاء بعض السنترالات الميكانيكية نوع /استر وجر/ تم توزيعها فى أوائل الخمسينات على بعض أحياء عدن وأقتصر أستخدامها حتى بعد توسيع تلك السنترالات وأرتفاعها فى بداية السيتينيات الى٧٨٥٥ خطا هاتفيا بدرجة رئيسية لخدمة الاحتلال البريطانى ومؤسساته وبعض النشاطات التجارية البسيطة

الثورة المباركة .. الانطلاقة الحقيقية

ولهذا فقد جاءت الثورة اليمنية المباركة لتضع اللبنات الاولى لنهوض هذا القطاع وتعطى دفعة أولية فى مجال التطور الكمى والنوعى لهذه الخدمات .. وتوسس لمرحلة الانطلاق الكبرى والتحول النوعى التى بدأت منذ أعادة تحقيق وحدة الوطن فى ٢٢ مايو ١٩٩٠م لتدشن اليمن بذلك خطواتها العملية بالتعاطى الفعلى مع التطورات العالمية فى مجال الاتصالات وتقنية المعلومات من خلال التطورات الجذرية التى سعت الى احداثها فى هذا المجال من خلال خطط وبرامج استهدفت تطوير هذا القطاع كما وكيفا .. بما ينسجم وطبيعة التحولات التى شهدها اليمن الموحد وتسارع خطوات التحديث والتطوير فى المجالات التنموية والخدمية كافة بغية ترجمة التطلعات والغايات المنشودة ليمن الثانى والعشرين من مايو. ولانبالغ أن قلنا أن الهم الرئيس الذى أولته الحكومات المتعاقبة فى عهد االوحدة المباركة انصب على أحداث قفزة نوعية فى واقع الاتصالات فى المحافظات الجنوبية والشرقية بما يتانسب مبدئيا مع ماهو حادث فى المحافظات الشمالية ومن ثم الانطلاق صوب تحقيق أهداف التطوير المنشودة. أذ لم يكن فى المحافظات الجنوبية والشرقية فى ال ٢٢ مايو ١٩٩٠م سوى ٣١٠٧١٣ خط سنترال هاتفى . جميعها من التقنيات الميكانيكية التى كانت صناعتها قد انقرضت فى معظم البلدان . أما وسائل الترسل فى المدن فكانت تتركز حول محور اتصال ميكرويف يربط عدن بحضرموت بتقنيات سابقة التقسيم الترددى وان لم تكن منقرضة بسعة أجمالية تقل عن ٢٠٠ قناة .

أما الاتصالات الدولية فباستثناء العربية منها التى كانت افضل من سواها بفضل محطة عربسات الجديدة بسعة ٤٦ قناة . فان السعة المجتمعة للمحطتين الاخريين انتلسات وانترسبوتنك لم تزد عن ١٩ قناة للاتصال مع العالم شرقا وغربا.

ومع ذلك فان البنية التحتية للشبكات لم تكن تسمح بأى توسعة . والكثير من كوابلها لا يتمتع بأى حماية تقنية من الظروف البيئية أو من الحوادث والعبث والقوارض. وباختصار فان أوضاعها كما شخصها المسئولون المختصون بالهيئة العامة للاتصالات اللسلكية والاسلكية كانت مشابهة لما كانت عليه الاتصالات فى المحافظات الشمالية عام ١٩٧٨م انجازات ٣سنوات فى عهد الوحدة خلال السنوات الاولى من عمر الوحدة المباركة تمثلت المشاريع التى نفذتها الحكومة فى استبدال جميع السنترالات الميكانيكية بسنترالات الكترونية حديثة وربط المدن الكبرى فيما بينها وتوصيلها ببقية المدن فى المحافظات الشمالية بسعات كبيرة وبتقنيات حديثة واستعمال احدث تكنولوجيا الاتصالات وهى تكنولوجيا الالياف البصرية .حيثما أمكن ، أى فى الممرات غير الصخرية .أضافة الى تسخير المحطات فى عملية التواصل مع المواقع النائية انذاك فى سقطرى والمهرة والمكلا.

وكانت أهم خطوة أتخذتها الحكومة لتطوير شبكة الاتصالات فى المحافظات الجنوبية هو أنشاء كابل بحرى بأحدث تقنيات الالياف البصرية يربط عدن بأهم عواصم العالم. عبر جيبوتى وبالتواصل مع كوابل سى مى وى٢ الدولى بسعة ابتدائية قدرها حوالى ٣٤٥ قناة وانتهائية تبلغ اكثر من ١٠الاف قناة ، بالاضافة الى انشاء سنترال دولى جديد بالتقنيات الحديثة وسعة ابتدائية تزيد عن الف قناة دولية تربط الجمهورية اليمنية بكافة بلدان العالم . وفى الوقت ذاته كان العمل جاريا لاستبدال جميع السنترالات القديمة بأحدث التكنولوجيا وزيادة سعاتها بمقدار ٥٠بالمائة ومنها شبكات ذات بنية تحتية حديثة ومتسعة فى العديد من المدن . كالمكلا وسيئون .كما أنشئت شبكة الالياف البصرية فى وادى حضرموت و شبوة و مدينة عدن ولحج وابين. فضلا عن أنشاء وصلة الميكرويف بين صنعاء وعدن. والمحطات الفضائية لربط سقطرى بالغيظة.

وبالرغم ان معظم الجهود كانت منصبة على رفع مستوى شبكة المحافظات الجنوبية والشرقية ، الا أن العمل فى المحافظات الشمالية خلال تلك الفترة لم يتوقف سواء من حيث ارتفاع الخطوط المتعاقد عليها خاصة فى مراكز المدن أو أضافة مواقع جديدة فى جميع المحافظات . والتوسع فى شبكة الميكرويف أفقيا وعموديا بمئات القنوات ، وانتشار شبكات الالياف البصرية فى مدينة صنعاء وضواحيهاوفى سهول تهامة . بكوابل و تجهيزات يابانية وفنلندية.

فتنة الانفصال .. اثار وأضرار

وبالرغم من توقف العمل فى المشاريع التى كانت قيد التنفيذ فى المحافظات الجنوبية والشرقية نتيجة فتنة محاولة الانفصال التى حدثت صيف ١٩٩٤م .. ألا أن ذلك لم يستمر طويلا وسرعان ماعاودت مسيرة التنمية خطواتها حتى فى ظل تلكؤ عدد من الشركات الاجنبية فى العودة الى ممارسة نشاطاتها التنفيذية لتلك المشاريع .

وبناء على توجيهات فخامة الاخ الرئيس على عبدالله صالح القاضية بضرورة الاسراع فى اعادة ما دمرته أحداث الفتنة الموسفة والاستمرار فى تنفيذ المشاريع الحيوية والهامة فى مختلف محافظات الجمهورية .تسارعت الجهود لترجمة تلك التوجيهات ، أذ لم ينته عام ١٩٩٥م ألا وكانت العافية قد عادت لجسم الاتصالات، فنشطت الاعمال المتوقفة وانطلقت الاعمال الجديدة بقوة الذرة .

معالجة أضرار الفتنة وانجازات فى وقت قياسى

ويمكن أيجاز تلك المشاريع فى توسع للسنترالات ١٠الاف رقم هاتفى أول مرة . تبعها مشروع ١١ الف رقم . ثم١٨ الف رقم . ثم تم التعاقد على المشروع الياباني الكبير لمدينة عدن يشمل ٥٠ الف رقم سنترال وشبكات الكوابل ومبانى وأجهزة تراسل وبحيث لم تأت نهاية عام ١٩٩٧م حتى كانت مجموعة العقود لتوسعة السنترالات قد بلغت ١٧١ الف رقم لتلك الفترة وحدها أى أضعاف المتوسط السنوى السابق.

وتواصلت الانجازات وتطورت كما وكيفا واتسعت لتغطى كافة مناطق أرجاء الوطن فى الريف والحضر رغم الصعوبات التى واجهتها دولة الوحدة .

وجاءت الاعوام من ١٩٩٥ / ٢٠٠٦ م لتحدث قفزة فاقت كل التوقعات، فى مجال الاتصالات وتقنيةالمعلومات سواء من خلال التوسع فى تنفيذ المشاريع المتمثلة بالسنترالات والشبكات وكابلات الالياف الضوئية وزيادة عدد المستفيدين من خطوط الهاتف الثابت على مستوى المدينة والريف بالاضافة الى ادخال خدمات الهاتف النقال التى لم تكن معروفة قبل ١٩٩٠م .وكذا خدمات الانترنت التى دخلت اليمن فى عام ١٩٩٦م.

٤ ملايين مواطن يرتبطون بالاتصال الثابت والنقال يوميا

حيث يمكن الان لحوالى ٤ ملايين مواطن أن يخوضوا أتصالات يوميةعبر نظامى الهاتف الثابت والنقال مقارنة ١٢٢ الفاً و ٦٧٢ نسمة من السكان فقط فى العام ١٩٩٠م، وفى ظل هذا التطور قفزت السعة المجهزة فى الشبكة الوطنية قفزة نوعية حيث وصلت السعة الهاتفية المجهزة حتى بداية العام ٢٠٠٦م الى مليون و٢٧٨ الفاً و ٣١٥ خطا هاتفيا مقارنة ١٥٣ الفاً و ٨٦٦ خطا هاتفيا مجهزا فى العام ١٩٩٠م ، فيما وصل عدد الخطوط الهاتفية المستغلة منها حاليا ٩٠١ الف و ٣٨٥ خطا هاتفيا، وفى ذات السياق ارتفع عدد الخطوط الهاتفية الريفية الى ١٢٤ الفاً و ٩٢١ خطا هاتفيا . مقارنة بـ٣ الاف و ٥٤٨ خطا هاتفيا فى العام ١٩٩٩م .. مع احتمالات التوسع فى الخطوط الهاتفية مع نهاية العام ٢٠٠٦م الى مليون و٦٠٠ الف خط هاتفي . فيما يبلغ عدد مراكز الاتصالات فى عموم محافظات الجمهورية ١٠ الاف و ٣٦٧مركزاً.

٣٠٠ الف مستخدم للانترنت فى اليمن

وفى مقابل ذلك توسعت خدمات الانترنت الذى دخل الخدمة فى اليمن للمرة الاول فى عام ١٩٩٦م وازداد عدد المشتركين فيه والمترددين عليه حتى بداية العام الحالى ٢٠٠٦م الى ١٠٩ الاف و ١٢٧ مشتركا ومايزيد على ٣٠٠ الف مستخدم مقارنة ب ٣ الاف و٨٦٢ مشتركا فى العام ١٩٩٩م و ٢٤ الف مستخدم فى العام ٢٠٠٠م. فيما ارتفعت مقاهى الانترنت من ٥٠ مقهى فى العام ٢٠٠٠م الى ٧٥٣ مقهى فى ا لعام ٢٠٠٥م.

الريف اليمني يرتبط بالعالم

وانطلاقا من اهمية الاتصالات وتقنية المعلومات لخدمة التنمية فى مختلف مجالاتها التى تشهدها البلاد سعت الحكومة الى تحسين الخدمات فى هذا القطاع سواء من خلال تبنى وتنفيذ مجموعة ضخمة من المشاريع. أبرزها مشروع ٥٠٠ الف خط هاتفى. بهدف توسعة خدمات الاتصالات فى جميع مناطق الجمهورية. بتكلفة ٣١ مليوناو٣٠ الفا و٤٠٠ دولار. ومشروع ١١٥ الف خط ريفى. لتجاوزالتدنى فى التغطية الهاتفية للريف اليمنى وأيصالها لاكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية فى المناطق الريفية.

رعاية المبدعين وتوطين التكنولوجيا

كما تبنت الحكومة مشروع مدينة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات . وتبلغ تكلفة المرحلة الاولى من هذا المشروع العملاق التى افتتحه فخامة الاخ الرئيس / على عبدالله صالح رئيس الجمهوريةفى يونيو ٢٠٠٢م حوالى مليارين و ٢٣٨ مليون ريال. بهدف اقامة مجمع تقنى متكامل يعنى بتقنيات الاتصالات والمعلومات وصناعة البرمجيات، واستقطاب الكفاءات المتخصصة والمبدعة القادرة على تحويل هذه الافكار الى برامج عملية فى المجالات الاقتصادية والعلمية ، وتحوى عددا من المراكز والشركات المتخصصة العاملةفى مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب وصناعة البرمجيات.

« يمن نت» بوابة ثانية للعبور للعالم

ولم يقتصر الطموح عند ذلك بل سعت الحكومة وبتوجيهات فخامة الاخ الرئيس / على عبدالله صالح/ رئيس الجمهورية للتطور فى هذا المجال الحيوى الهام من خلال أنشاء البوابة اليمنية للانترنت يمن نت. لتمثل بوابة عبور لليمن الى شبكة الانترنت العالمية. بهدف توفير بنية تحتية مناسبة. بغرض تحقيق الاستفادة الشاملة من معطيات تقنية المعلومات والاتصالات. وتوفير خدمة بجودة عالية وبتكلفة مخفضة.باعتبارذلك من الاولويات الحكومية الاستراتيجية .

بالاضافة الى مشروع شبكة تراسل المعطيات والمعلومات المعنى بتوفير البنية الاساسية لشبكة تراسل وتبادل المعطيات وفق سرعات عالية وسعات كبيرة لربط كافة الوزارات والموسسات والبنوك والشركات والهيئات والمصالح والجامعات بقنوات مباشرة مع فروعها عبر شبكة تراسل واحدة.

وأخيراً الهاتف السيار

قصة نجاح فى اليمن، وكما أشرنا فان خدمات الهاتف النقال لم تكن معروفة قبل العام ١٩٩٠ودخلت اليمن فى العام ١٩٩٢م. الا ان اليمن شهد تطورا ملموسا فى هذا المجال على الرغم من قصر الفترة سواء من حيث عدد المشتركين او المستفيدين من هذه الخدمة، أو بتعدد الانظمة المشغلة لها .

وكنتيجة للتوجه الحكيم لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية وحرصها على اشراك القطاع الخاص فى عملية التنمية أطلقت هذه الخدمة للتنافس بالسماح للشركات بالدخول للاستثمار فيها. بعد أن كانت مقتصرة حتى عام ٢٠٠١م على شركة تيليمن للاتصالات اللاسلكية. من خلال دخول شركتين للقطاع الخاص هما / سبأفون /و/سبيستل/ بالاضافة الى خدمة الهاتف النقال عبر الاقمارالاصطناعية الثريا للاستثمار فى هذا المجال بنظام / الجى أس أم/ .وحرصا من الحكومة على تحسين هذه الخدمات للمواطن وكسر الاحتكار وفتح باب التنافس فى هذا المجال عملت على ادخال خدمة / يمن موبايل / التى تعمل بنظام / سى دى أم أى/ كبديل افضل لنظام خدمات الاتصالات اللاسلكية / تيليمن / لتكون اليمن بذلك أول دولة عربية تعتمد هذا النظام الذى يعمل بكفاءة عالية ويصنف عالميا بالجيل الثالث للهاتف النقال ليصل عدد المشتركين فى خدمات الهاتف النقال بنظامى الجى أس أم والسى دى أم أى ما يقارب ٣ ملايين مشترك.

تليمن .. عهد جديد

كما أن انتقال ملكية الشركة اليمنية /تيليمن/من أدارة شركة البرق واللاسلكى البريطانية الى ملكية المؤسسة العامة للاتصالات، لم يعد بالفائدة على الحكومة فقط من خلال تضييق الخناق على ظاهرة تهريب المكالمات الدولية. مما اسهم فى ارتفاع ايرادات الاتصالات الدولية بتقليص فارق الدقائق التى كانت تتعرض لقرصنة الاتصالات الدولية بطرق غير شرعية وبدون أى عائدات مالية تذكر لخزينة الدولة بل استفاد المواطن من خلال تحديث النظام السابق بتليمن بنظام يمن موبايل مما اسهم فى تخفيض رسوم الاتصالات الدولية الى أكثر من خمسين فى المائة.

الألياف الضوئية .. أحدث تقنيات

ولعله من المفيد الاشارة الى ان ما وصلت اليه اليمن فى مجال الاتصالات وتقنية المعلومات لم يكن ضربة حظ وانما توفرت لها بنية تحتية تمثلت فى تغطية الجمهورية بشبكة الالياف الضوئية، وربط مدنها الرئيسية والثانوية بشبكة تراسل ذات تقنية عالية وبسعة تراسلية قادرة ليس على تلبية احتياجات الاستخدام الحالى، وأنما تلبى ايضا الطلب لهذه الخدمة لخمس سنوات قادمة من خلال ٨٦٠٠ كيلو متر اجمالى طول شبكة الالياف الوطنية فيما بين المدن. بالاضافة الى ان اليمن ترتبط منذ العام ١٩٩٥ بشبكة الالياف الدولية عبر الكابل البحرى بطول ٢٢٦ كم الى جيبوتى ومنها الى عدد من الدول العربية وجنوب شرق اسيا واوروبا. فيما تتواصل الجهود لاستكمال ربط اليمن عبر الالياف الضوئية مع سلطنة عمان بطول ٧٠٠ كيلو متر وبتكلفة اجمالية بلغت ملياراً و٥٠٠ مليون ريال. الاتصالات وعلاقتها بمكافحة الفقر كما ان من المفيد الاشارة الى ان حرص الدولة على تحديث الاتصالات من خلال المشاريع ذات الصلة بذلك وما تتطلبه من تكاليف ليس نابعاً من فراغ وانما جاء ضمن خطة تنموية مدروسة تستهدف الانسان اليمنى فى المقام الاول . بالاضافة الى ما احدثته هذه التطورات من فائدة عليا للمواطن والموسسات التعليمية والهيئات البحثية واسهم ايضا بدعم جهود الحد من البطالة ومكافحة الفقر من خلال ما وفرته من فرص عمل سواء لمن يعملون فى مجال هندسة الاتصالات او من خلال عشرات الاف من العاملين فى مراكز الاتصالات المنتشرة فى مختلف انحاء الجمهورية والعاملين فى مقاهى الانترنت .

رأت فيه الأجدر لهذه المسؤولية الوطنية الجسيمة

منتسبو الحركة التعاونية والعاملين في القطاع الزراعي يناشدون الرئيس علي عبدالله صالح العدول عن رغبته «عدم الترشح» في الانتخابات الرئاسية القادمة

صنعاء / سبأ:
وقفت الهيئة العامة للاتحاد التعاوني الزراعي فى أطار دورتها الاعتيادية الرابعة التي عقدت أمس بصنعاء تحت شعار من اجل تطوير الإنتاج وتنمية الصادرات الزراعية والإسهام الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية أمام ما أعلنه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس ا لجمهورية رغبته عدم ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال بيان صادر عن الهيئة العامة للاتحاد التعاوني الزراعي رفعت مناشدة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح باسم كافة منتسبي الحركة التعاونية والعاملين فى القطاع الزراعي تطالبه فيها بالعدول عن رغبته وترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة.

وأكدت الهيئة في مناشدتها تمسكها بترشيح علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية للاستحقاق الانتخابي الرئاسي للفترة القادمة المقرر أجراءها في شهر سبتمبر من عامنا الحالي ٢٠٠٦م ليخوض المنافسة الشريفة بغية نيل ثقة الشعب مجددا عبر صناديق الاقتراع الحر والمباشر بما يمكنه من مواصلة مسيرة البناء والتحديث وذلك في ضوء ما يمتلكه من صفات وسمات قيادية فذة أهلته لقيادة اليمن بكل حكمة واقتدار في أحلك الظروف وتجاوز كافة الصعاب والعوائق والتحديات وصنع التحولات الكبيرة والعملاقة التي نقلت اليمن من واقع البؤس والحرمان إلى رحاب عهد جديد من التطور والازدهار في كافة مجالات الحياة.

وأردف البيان قائلا : إن تمسك التعاونيين العاملين في القطاع الزراعي الذين يمثلون ثلاثة أرباع سكان البلاد بفخامته مرشحا للانتخابات الرئاسية المقبلة لم يأت من باب المجاملة أو المحاباة وإنما جاء بناء على ثقتهم المطلقة بأن فخامته مازال هو الأجدر لتحمل هذه المسؤولية الوطنية الجسيمة ويمتلك من السمات القيادية ما يندر وجودها في شخص آخر وطالما والدستور يمنحه حق الترشيح فان التعاونيين يتمسكون به مرشحا لمنصب الرئيس في الدورة الانتخابية القادمة ليواصل مسيرة النهوض الحضاري المنشود للشعب اليمنى التي بدأها موضحا أن لدى التعاونيين وجماهير شعبنا آمال كبيرة يتطلعون من فخامته بما عهد عليه من الحكمة والأمانة والاقتدار لتحقيقها خلال الفترة الرئاسية القادمة.

وتابع البيان أن منتسبي الحركة التعاونية والعاملين في القطاع الزراعي إذ يقدرون لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ما قدمه للحركة التعاونية والقطاع الزراعي من دعم ورعاية وما تحقق في عهده من منجزات وطنية كبيرة على رأسها تحقيق أغلى أمنيات شعبنا الوحدة اليمنية المباركة وبناء دوله المؤسسات القائمة على ا لصحافة فانهم على ثقة بأن فخامته لن يتوانى في النزول عند رغبتهم التي تمثل رغبة جميع أبناء شعبنا اليمنى بما يخدم المصالح الوطنية العليا التي يدركها الجميع وفى المقدمة فخامته كما يعاهدونه على مواصلة العمل في الميدان بفاعلية والإسهام في الدفع بعجلة التنمية وتحريك طاقات المجتمع مجددين تقديرهم العالي لعطاءاته في شتى الميادين التي يعود الفضل لها فيما تنعم به اليمن اليوم من أمن وسلام واستقرار وتقدم سائلين الله العلي القدير أن يوفقه إلى كل ما فيه خير ورفعة واضطراد تقدم ورفاهية شعبنا اليمني.

هذا وكانت الدورة الرابعة للهيئة العامة للاتحاد التعاوني الزراعي قد بدأت أعمالها صباح أمس في صنع اء للوقوف أمام القضايا والموضوعات المتصلة بسير عمل الاتحاد وخطة عمله المستقبلية.

لح ريـــة السياسية والتعددية وحرية

وفي افتتاح الدورة أشاد الدكتور جلال فقيرة وزير الزراعة والري بجهود الاتحاد التعاوني الزراعي في كل المجالات والفعاليات الزراعية وما حققه من انجازات حقيقية منذ إنشائه ، مشيرا إلى أهمية الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في مجال الزراعة من اجل تحقيق الأمن الغذائي وزيادة الإنتاج في مختلف المنتجات الزراعية.

ودعا وزير الزراعة والري الاتحاد إلى بلورة أولوياته بما ينسجم مع أولويات الوزارة المتعلقة بالعمل الزراعي والتعاوني وتنفيذها في اطار إستراتيجية التنمية الزراعية والخطة الخمسية الثالثة.

من جانبه أكد الأخ علي صالح عبدالله وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على أهمية تعميق العلاقة بين الاتحاد والمزارعين كمشاركين مساهمين في التنمية داعيا الهيئة للوقوف بجدية ومسؤولية أمام أوضاع الاتحاد وتنفيذ كل المهام والمسؤوليات التي حددتها الدورة السابقة.

وأشار إلى ضرورة وضع برنامج مع وزارة الشؤون الاجتماعية لتصحيح الأوضاع الإدارية والتنظيمية للجمعيات على المدى القريب والبعيد والوصول إلى تفعيل مناسب لقرارات الدورة.

فيما أوضح الأخ محمد محمد بشير رئيس الاتحاد بان الدورة السنوية للهيئة سوف تستعرض عدداً من المواضيع والتقرير العام والحسابات الختامية للعامين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥م وكذلك مناقشة مشروع الحركة التعاونية المتصل بانتخابات الرئاسة المقبلة وعدد من القضايا تعزيز دور الاتحاد في خدمة التنمية الزراعية.

ولفت بشير إلى انه سيقام معرض زراعي في الحديدة لعرض منتجات الاتحاد الزراعية خلال الفترة القادمة.

حضر الافتتاح الأخ قاسم الأعجم وزير الدولة رئيس لجنة التعامل مع الالغام.

وعقب الجلسة الافتتاحية بدأت أعمال الدورة باستعراض جدول أعمالها ومناقشته واقراره ، ثم جرت مناقشة تقارير الأداء واتخذت إزاءها القرارات المناسبة واستعرضت الدورة انجازات الاتحاد خلال العامين الماضيين والتقرير العام والحسابات الختامية للاتحاد.

هذا وقد أتخذت الهيئة عدداً من القرارات التي من شانها تعزيز دور الاتحاد وجمعياته العامة في خدمة الحركة التعاونية بما يصب في تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية.

تتحدث عن معارك ضد الأحباش وعلاقات اليمن بالخليج

الكشف عن 85 نقشاً أثرياً جديداً في معبد "أوام" في مأرب

مأرب / محمد سالم الجداسي:
أسفرت تنقيبات المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام بمحافظة مأرب عن اكتشافات أثرية جديدة ونقوش فريدة يعثر عليها لأول مرة.

أوضح ذلك لـ ١٤ أكتوبر الأخ الدكتور محمد المرقطن أستاذ الآثار وخبير النقوش القديمة المشارك ضمن بعثة المؤسسة الأمريكية، مشيراً إلى أنّ البعثة الأمريكية كشفت خلال موسمها الأثري التاسع في معبد أوام عن أكثر من ٨٥ نقشاً أثرياً جديداً منها نقوش فريدة أثرية طويلة تحتوي على ٥٠ سطراً معظمها نقوش نذرية وهي ذات أهمية تاريخية كونها تذكر أسماء أشخاص وشعوبهم وانتماءاتهم القبلية.

وأكد أنّ أهم اكتشافات الموسم لوحة برونزية مثبتة في موقعها الأصلي بمسامير من الرصاص.

وقال: نحن نتخيل بأنّ المعبد كان يحتوي على مئات النقوش واللوحات البرونزية.

وأشار إلى أنّ معظم متاحف العالم تحتوي على لوحات برونزية من هذا المعبد.

وأشار المرقطن بأنّ النقوش التي تشاهد على الأعمدة القصيرة هي عبارة عن قواعد لتماثيل من خلال الحفر الموجودة ويبدو أنّ بعض التماثيل كانت أكبر من حجم الإنسان العادي.

وقال: إنّه تمّ العثور خلال الموسم الحالي على تمثالين صغيرين.

وأوضح الدكتور محمد المرقطن بأنّه تمّ خلال الموسم الأثري الماضي الكشف عن ١٣٩ نقشاً أثرياً عبارة عن وثائق تاريخية تتحدث عن العلاقات ما بين الممالك اليمنية القديمة ومنها لوحة برونزية مهمة تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد أي في الحقبة السبئية القديمة.

وقال إنّ اكتشافات الموسم السابق في معبد أوام تمثل بداية الدخول إلى الحقبة السبئية القديمة والتي تعود تقريباً إلى القرن الثالث قبل الميلاد وألف قبل الميلاد.

وأكد المرقطن لـ ١٤ أكتوبر بأنّ من أهم اكتشافات موسم ٢٠٠٦م ثلاثة نقوش تتحدث عن نساء ودورهن في المجتمع اليمني القديم وأربعة نقوش ذات سمة قانونية والعديد من النقوش التي تتحدث عن الحياة اليومية في اليمن القديم.

وقال إنّ بعض النقوش وجدت في مكانها الأصلي كما وضعت من القرن الأول الثاني الثالث الميلادي وهي تضيف إلى المعلومات الموجودة التسلسل الزمني والتاريخي الدقيق لسلالات الملكية السبئية خاصة ما بين القرن الأول الميلادي إلى منتصف القرن الرابع الميلادي وهي تضيف معلومات جديدة إضافة إلى نقوش تتحدث عن معارك طاحنة لتوسع الأحباش في تهامة وتذكر أنّ قائداً عسكرياً تم محاصرته في مدينة تسمى السوى جنوب تعز باتجاه البحر من قبل الأحباش وقد حوصر هذا القائد لمدة سنتين وأصابه المرض في هذه المدينة، وقد قدم تمثالاً للآلهة المقه بعد عودته سالماً إلى مأرب بعد طرد الأحباش وإحدى النقوش تصف قطعاً للجيش السبئي.

من جانبه أوضح الأخ الدكتور/ عبده عثمان غالب المدير الحقلي للتنقيبات في معبد أوام وأستاذ الآثار بجامعة صنعاء بأنّه تمّ اكتشاف مجموعة كبيرة من النقوش الأثرية المتميزة تتحدث عن قوانين اقتصادية وقوانين جنائية وعن أنواع من المحاصيل الزراعية وعن الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية في المجتمع اليمني القديم، إضافة إلى عدد كبير من اللقى الأثرية الفريدة وقطع الفخار.

وأكد الدكتور عبده بأنّ أهم اكتشافات الموسم الأثري التاسع للمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام العثور على نقوش جديدة تعطي دلائل ومعلومات تؤكد بأنّ تاريخ معبد أوام يرجع إلى ١٣٠٠ قبل الميلاد وليس كما كان متعارف عليه بين كثير من العلماء ٧٠٠ قبل الميلاد.

وقال المدير الحقلي للتنقيبات إنّ معبد أوام يمثل الأرشيف الوطني للتاريخ اليمني القديم بما يحويه من نقوش أثرية ومنشآت معمارية ودلائل تاريخية لقبائل وشعوب اليمن القديم وملوك دولة سبأ.